من يسندنى

روى أحد الرهبان القصة التالية :

إلتحقت بالدير بعد تخرجى من الجامعة و عملت فى مركز مرموق . عشت كل حياتى مدللا من عائلتى و أصدقائى و فى عملى .

طلب منى فى الدير , و أنا طالب رهبنة , أن أقوم بعمل " الخبيز " . وضعت الدقيق و سكبت الماء ... و كانت هذه هى أول مرة فى حياتى أن أخبز . لم تمر إلا دقائق و شعرت بالإرهاق , إذ لا خبرة لى فى هذا العمل . سألت نفسى :

" من يسندنى ؟ " إنى أخجل أن أطلب من السيد المسيح أن يساعدنى فى هذا العمل الأرضى .

هل يليق بى أن أطلب من السيدة العذراء الملكة , أن تساعدنى فى هذا العمل ؟ !

بلا شك القديسة دميانة صاحبة خبرة فى " الخبيز " , خاصة و أنها كانت أما لأربعين عذراء . طلبت مساندتها , و بالفعل شعرت بفرح و أنا أقوم بالخبيز !

انتهيت من العمل و تعجب الرهبان كيف تم بسرعة , فصارت القديسة دميانة شفيعة لى فى هذا العمل , الذى ببركة إلهى تحول من عمل يدوى إلى فرح مبهج للنفس .

أشكرك يا محب البشر , جعلت لى سحابة شهود تحيط بى .
تسندنى فى خلاص نفسى , تعيننى فى الشركة معك . بها تتحول حياتى إلى سماء .